الفؤاد واللسان ترجمان عنه ولان افعال
القلوب اعظم من افعال سائر الجوارح
وهي لها كالاصول التي تتشعب منها
الا ترى ان اصل الحسنات والسيئات
الايمان والكفر وهما من افعال القلوب
فاذا جعل كتمان الشهادة من آثام
القلوب فقد شهد له بانه من معاظم
الذنوب وعن ابن عباس اكبر الكبائر الاشراك
بالله لقوله فقد حرم الله عليه الجنة وشهادة
الزور وكتمان الشهادة وقرئ قلبَه بالفتح
كقوله سفه نفسه وقرأ ابن ابي عبلة
أثّم قلبه اي جعله آثما **وان تبدوا**
ما في انفسكم او تخفوه يعني من السوء
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
لمن استوجب المغفرة بالتوبة مما اظهر منه
او اضمر **ويعذب من يشاء** ممن استوجب
العقوبة بالاصرار ولا يدخل فيما يخفيه
الانسان الوساوس وحديث النفس
لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه
ولكن ما اعتقده وعزم عليه وعن عبد الله

ابن عمر انه تلاها فقال لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن
ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال
يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها
مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله وقرئ
فيغفر ويعذب مجزومين عطفا على جواب
الشرط ومرفوعين على فهو يغفر ويعذب
فان قلت كيف يقرأ الجازم قلت يظهر الراء
ويدغم الباء ومدغم الراء في اللام لاحن مخطئ
خطأ فاحشا وراويه عن ابي عمرو مخطئ مرتين
لانه يلحن وينسب الى اعلم الناس بالعربية ما
يؤذن بجهل عظيم والسبب في نحو هذه الروايات
قلة ضبط الرواة والسبب في قلة الضبط
قلة الدراية ولا يضبط نحو هذا الا اهل
النحو وقرأ الاعمش يغفر بغير فاء مجزوما
على البدل من يحاسبكم كقوله ۝
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا
ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)